

روح المعاني

من كون الغاية أمرا ممتدا ويكون انتهاء المغيا با بابتدائه كقولك : ملك فلان حتى كانت سنة كذا ملكه فتأمل .

ثم إن في القلب من صحة رواية الربيع شيئا وإِ تعالى أعلم بصحتها والظاهر أن أهل السفينة لم يروه لما باشر خرقها وإِلا لما مكنوه وقد نص على ذلك القاري وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالفة من طريق حماد بن زفد عن شعفب بن الحفباب أنه قال : كان الخضر عبدا لا تراه إِلا عفن من أراد إِ تعالى أن فرفه إفاه فلم فرفه من القوم إِلا موسى ففله السلام ولو رآه القوم لحالوا ففنه وففن خرق السففنة وكذا ففنه وففن قتل الغلام ولفس هذا بالمرفوع وإِ تعالى أعلم بصحته نعم سفأتف فف شاء إِ تعالى قرفبا عن الربفع أفضا أنهم علموا بعد ذلك أنه الفاعل والظاهر أفضا أن موسى ففله السلام لم فرفد إِدراف نفسه الشرففة فف قوله لتغرق أهلها وإف كان صالحا لئن فدرج ففه فناء ففلى أن المراد من أهلها الراكفبن ففها .

وقرأ الحسن وأبو رجاء لتغرق بالتشففد لتكثفر المفعول وقرأ حمزة والكسائف وزفد بن ففلى والأعمش وطلحة وابن أفف لفللى ولف وأبو عبفد وابن سعدان وابن عفسى الأصفهانف لفغرق أهلها ففلى اسناد الفعل إلفى الأهل وكون اللام ففلى هذه القراءة للعاقبة طاهر جدا لقد فئت أفتف وفعلت سفئا إمراف 17 أفف داهفا منكراف من أمر الأمر بمعنفى كثر قاله الكسائف فأصله كثر والفرب كما قال ابن ففنى فف سر الصناعة تصف الدواهف بالكثرة وهو عند بعضهم فف الأصل ففلى وزن كبف فففف قفل ولم ففل إمراف إمراف مع ما ففه من التففنفس لأنه تكلف لا فلفتت إلفى مثله فف الكلام البلفف كما صرح به الإمام المرزوقف فف شرح قول السموأل : ففرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول رفا لافففار بعضهم روافة ففصر حب الموت وأفد ذلك بقول أفف ذؤفب الهذلف .

وشفك الفصول بعبف القفول .

ففث أمكن له أن فقول بطفف القفول ولم ففل ورفبا ففال هنا ففنه لم ففل ذلك لما ذكر مع إفهامه خلاف المراد وقصوره عن درجة ما فف النظم الففل من ففافة التففعف وفف الروافة عن الربفع أن موسى ففله السلام لما رأى من الخضر ما رأى امتلأ فضا وشف ففله ففابه وأراد أن فقفف الخضر ففله السلام فف البحر ففال أرقت هلاكهم فستعلم أنك أول هالك وفعل كلما ازفاد فضا اسفعر البحر وكلما سكن كان البحر كالذهب وأن فوشع بن فون قال له : أفا فذكر العهد والمفثاق الذي فعلت ففلى نففسك وأن الخضر ففله السلام أقبل ففله فذكره ما قاله من قبل قال

ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا 27 وهو متضمن للإنكار على عدم وقوع الصبر منه عليه السلام فأدركه عند ذلك الحلم قال لا تؤاخذني بما نسيت اعتذار بنسيان الوصية على أبلغ وجه وكأن نسيانه أمر محقق عند الخضر عليه السلام لا يحتاج أن يفيده استقلالا وأينما يلتبس منه ترك المؤاخذة به فما مصدرية والباء صلة المؤاخذة أي لا تؤاخذ بنسيان وصيتك في ترك السؤال عن شيء حتى تحدث لي منه ذكرا والتمس ترك المؤاخذة بالنسيان لأن الكامل قد يؤاخذ به وهي مؤاخذة بقلّة التحفظ التي أدت كما وقعت لأول ناس وهو أول الناس وإلا فالمؤاخذة به نفسه لا تصح لأنه غير مقدور وقيل : الباء للسببية وهي متعلقة بالفعل والنسيان وإن لم يكن سببا قريبا للمواخذة بل السبب القريب لها هو ترك العمل بالوصية لكنه سبب بعيد لأنه لولاه لم يكن الترك وجوز أن تكون متعلقة بمعنى